الأمم المتحدة

A/57/601–S/2002/1241

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
13 November 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السابعة والخمسون
البندان ٣٦ و ١٦٠ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة السابعة والخمسون

رسالة مؤرخة ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

تخطت الحملة الإرهابية الفلسطينية على المواطنين الإسرائيليين يوم الأحد عتبة أخرى من الفجور حيث عمدت قوات موالية لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في عمل وحشي ينم عن كراهية لا توصف، إلى التسلل إلى كيبوتس إسرائيلي حيث أطلقوا النار دون رحمة على خمسة مدنيين من بينهم أم وولداها الصغيران.

وقد وقع الهجوم بعد قليل من منتصف الليل (توقيت محلي) مساء يوم الأحد في كيبوتس ميتسر موطن جماعة من المزارعين الإسرائيليين المسالمين تقع على بعد بضعة كيلومترات من طرف الضفة الغربية وهم معروفون بعلاقاتهم الطيبة مع القرى العربية المجاورة. وقد تكسرت هذه الطمأنينة عندما توغل مسلح فلسطيني داخل الكيبوتس واقتحم منزل ريفتال أهايون البالغة من العمر ٣٤ عاما ودخل الغرفة التي كانت توجد فيها برفقة ولديها متان وناعوم البالغين من العمر ٤ و ٥ سنوات تباعا عندما كانت تقص لهم حكاية قبل أن يستسلما للنوم. وقد قُتل ثلاثتهم رميا بالرصاص من مسافة قريبة. ووصل أبو الطفلين الذي أصيب بنوبة هيستيرية ليجد الغرفة وقد علت جدرانها الثقوب التي خلفتها الرصاصات ويرى الملاءات والوسادات مخضبة بالدماء.

131102 131102 02-69103 (A)
0269103

وقتل الإرهابي أيضا رميا بالرصاص تيرزا دماري البالغة من العمر ٤٢ عاما وصديقها إسحق دورعي البالغ من العمر ٤٤ عاما أمين الكيبوتس عندما كانت تسير برفقته وفي جنازة دورعي، شارك عرب ويهود في تشييعه إلى مثواه الأخير. وعلى نقيض ما يدعو إليه الذين يعتبرون الجنازات مكانا مناسبا للاحتفال بالهجمات الإرهابية على أنها أعمال ''مقاومة''، تحدث الذين أبّنوا دورعي عن التزامهم بالعمل من أجل السلام والتعايش وأعربوا عن رفضهم أن يدعوا أحلامهم في إحلال السلام تنهزم أمام العنف.

وقد أعلنت كتائب شهداء الأقصى، الذراع الإرهابية لفصيل فتح الذي يقوده الرئيس ياسر عرفات بكل افتخار عن مسؤوليتها عن هذا الهجوم في بيان بثه في بيروت تلفزيون المنار، الشبكة الساتلية لمنظمة حزب الله الإرهابية. وفي القاهرة، أشاد أسامه حمدان وهو ممثل عن حماس، بالإرهابي الذي شن الهجوم قائلا: ''إن حماس ليست الوحيدة التي اتخذت من الكفاح المسلح وسيلة ضد إسرائيل بل وتشترك معها في ذلك منظمة تابعة للسلطة الفلسطينية''.

وتُحمل إسرائيل القيادة الفلسطينية المسؤولية الكاملة عن هذا الهجوم الأخير الذي وصل بالحملة الإرهابية الفلسطينية إلى درجات جديدة من الوحشية والهمجية. وبالرغم مما يزيد على عامين من أعمال العنف والإرهاب و''نداءات'' متكررة للمجتمع الدولي ومجلس الأمن، لم تتخذ السلطة الفلسطينية أي إجراءات لمنع تكرار الهجمات الإرهابية. كما أنها لم تقدم الإرهابيين إلى العدالة للحيلولة دون استخدام أراضيها قاعدة للعمليات الإرهابية ولإنهاء أعمال العنف والإرهاب والتحريض إلى الأبد باعتبار أن ذلك أحد الالتزامات الواقعة عليها بموجب القانون الدولي ولا سيما قرار مجلس الأمن ١٤٣٥ (٢٠٠٠) الذي اعتُمد في الآونة الأخيرة.

وعلى النقيض من ذلك، أشرفت القيادة الفلسطينية على امتداد سنوات على التحريض على إسرائيل وتصويرها في صورة الشيطان في وسائط الإعلام الفلسطينية الرسمية وفي المقررات المدرسية التي تنزع عن اليهود والإسرائيليين وجودهم المشروع وتنكر عليهم حقهم في الوجود والعيش في سلام وأمن، والاحتفالات الرسمية بالإرهابيين والانتحاريين واعتبارهم أبطال الشعب الفلسطيني. ذلك أن اغتيال طفلين بريئين وهما بين أحضان أمهما لا تشيد به سوى شبكة إرهابية لا تعرف الرحمة وتصور أعداءها على أنهم ليسوا من البشر.

وفي حركة أخرى تُظهر الازدراء والنفاق بفعل يثير الاشمئزاز، دعا رئيس السلطة الفلسطينية إلى إجراء تحقيق في هجوم تتحمل مسؤوليته قواته ذاتها. والواضح أن هذه الخطوة ليست سوى آخر خدعة يلجأ إليها إرهابي احترف الإرهاب لتجنب أي إدانة دولية. فإن

كان لا بد من التحقيق في شيء فإن السياسة المنهجية والمتعمدة المتمثلة في تمجيد الإرهاب والهجمات الانتحارية التي هي جرائم ضد الإنسانية، وتلقين الشباب الفلسطينيين ثقافة الكراهية وإنكار اليهود والإسرائيليين، وفي استمرار ما يقدم إلى الإرهاب من دعم مالي ومعنوي وإمدادي يصدر عن أعلى مستويات السلطة الفلسطينية في تحد للالتزامات الموقعة مع إسرائيل ولقرارات مجلس الأمن ولا سيما القرار ١٣٧٣ (٢٠٠١).

وتناشد إسرائيل المجتمع الدولي أن يدين هذه الجريمة البشعة وألا يلح فقط على ضرورة أن تمتثل السلطة الفلسطينية فورا لالتزاماتها بوقف أعمال الإرهاب بل وكذلك إحالة المسؤولين عن تنظيمها والتحريض عليها إلى العدالة عملا بالقرار ١٤٣٥ (٢٠٠٢).

وتناشد إسرائيل أيضا السلطة الفلسطينية أن تشفع إدانتها بعمل ملموس تتخذ فيه خطوات لوقف ثقافة الموت والاستشهاد التي تبنتها على نحو منهجي ومتعمد لأكثر من عقد من الزمن. فعندما ينظر إلى أرواح الأطفال الأبرياء فقط على أنها أدوات تستخدم وتحطم كيفما يحلو، فإن الفشل سيكون مآل أفضل محاولات تحقيق السلام والتصالح. فروح التعصب الضالة التي تحتفل بقتل النساء والأطفال، تظل أكبر عقبة تحول دون تحقيق رؤية السلام والتعايش التي يحتاج إليها شعب المنطقة ويستحقها.

وأقدم هذه الرسالة متابعة للعديد من الرسائل التي تتناول بالتفصيل الحملة الإرهابية الفلسطينية التي بدأت في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠.

وأغدو ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة السابعة والخمسين للجمعية العامة في إطار البندين ١٦٠ و ٣٦ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) إيهودا **لانكري**
الممثل الدائم